

غريب الحديث لابن قتيبة

الصوت . وكذلك الزَّهْرَمَة قال الآخر : ... له زَهْزَمٌ كالمغَنِّ
وانَّما جعل الزمزمة حول الصَّليَّان لأنَّ الصَّليَّان يُقْطَع للخَيْل التي لا تفارق
الحي مخافة الغارة فالأصوات حوله . ومن قال الزمزمة فإنَّ الزمزمة الجماعة من الناس
. قال أبو زيد : الخمسون ونحوها .

وقولُه : العَمَّاء من العُصَيَّة أَراد أن الأمر الكبير يكون أَوله صغيراً كما تكون
العَمَّاء العَظيمة من الغُصن الدَّقيق ولا أراهم قالوا : زَمَزَمَ إِلاَّ لصوت الماء حين
طَهَرَ .

وروى سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنَّه قال : انَّما سُمِّيت زَمَزَمَ لأنها مشتقة
من الهَزْزَمَة يعني : هَزْزَمَة جبريل صلَّى الله عَلَيْهِ بعقبه وليست زمزم على طريق
اللغة من الهَزْزَمَة في شيء . والهَزْزَمَة الكِسرة في الأَرْض حتى تصير فيها كالنقرة .
والتَّهْزُومُ : التَّكْسُّر . وأَراد كعب أنَّ الله بَارَكَ للمجاهدين في هذا الشَّجَر فهو
يقوم لدوابِّهم مقام الشَّعير وَيَقْوُ بِهَا كما يَقْوُ بِهَا الشَّعير .
وقال في حديث كعب أنَّ عمر قال له : لأَيِّ ابْنِي آدَمَ كان النَّسَبُ لِقَوْلِهِ : ليس لواحد
منهما نَسَبٌ أَمَّا المَقْتُولُ فَدَرَجَ